السيرة النبوية شعراً

تأليف

السيد العلامة الفقيه محمد بن سالم بن حفيظ

بِسْمِ اللهِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((لَقَدْ مَنَّ اللهُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ))

(آل عمران:164)

الحمد لله الذي أنارا	ذا الكون بالنبيّ فاستنارا
أزاح كل ظلمات الباطل	بنور طه خير كل كامل
وأوضح الطريق بالجهال	من بعد أن كانوا على ضلال
أحمده حمداً كثيراً طيباً	مباركاً فيه مريعاً صيباً
يملأ أرجاء السموات العلى	والأرض حمداً دام ذاكراً في الملا
وبعد إن أشهد الله الأبر	أن لا إله غيره بحراً وبر
وأنه رب جميع الخلق	شهادة أشهدها بحق
وأن طه المصطفى رسوله	وعبده حبيبه خليله
أرسله للعالمين رحمة	أمته في الكون خير أمه
للمؤمنين بالرضا بشيراً	للكافرين بلظى نذيراً
عليه أفضل الصلاة والسلام	تغشاه كل لحظة على الدوام
ورضي عن أزواجه الجميع	ما قرئ المولد في ربيع
يا ربنا صل وسلم أبداً	على النبي الهاشمي أحمدا
وبعد هذا ذكر بعض ما ورد	في مولد المختار مما يُعتمد
من الأحاديث أو الآثار	مما رواها سادة الأخبار
وكلها عن كتبهم منقولة	وهي لدى حُفَّاظهم مقبولة

كما أتى في مولد النِّحرير ... ابن كثير صاحب التفسير
قال الإمام ابن كثير ذو الوفا ... في ذكر نسبة النبي المصطفى
هو محمد بن عبد الله ... ابن عبد المطلب ذي الجاه
وهو ابن هاشم تلا عبد مناف ... نجل قصي بن حكيم ذي العفاف
وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي ... وهو ابن غالب بن فهر خير حي
وفهر بن مالك بن النضر ... نجل كنانة رئيس القُطر
نجل خزيمة تلاه مُدركة ... إلياس ثم مُضر قد أدركه
ابن نزار بن معد خير أب ... والجد عدنان له انتهى النسب
فهو أبو القاسم ذو المكارم ... نبينا الأمي خير آدم
مولده بمكة الأمينة ... وفاته بطيبة المدينة
وجده عدنان من إسماعيل ... وهو الذبيح نجل مولانا الخليل
عليهم الصلاة والسلام ... وآلهم مادامت الأيام

يا ربنا صل وسلم أبداً ... على النبي الهاشمي أحمدا

وكان جد الطهر عبد المطلب ... سيد من إلى قريش ينتسب
كان رئيس قومه شيخ الحرم ... وقومه سادوا لعرب وعجم
وكان رب العرش قد أكرمه ... إلى مكان زمزم ألهمه
وذاك بعد طمّها من جرهم ... فصار موضع الندى لم يُعلم
مدة خمسماية من السنين ... لا يعرف الأنام عنها ما يبين
حتى أري في نومه مكانها ... خاطبه هاتف من قد صانها
فقام للحفر فمنعته ... قريش مما رامه نهته
ولم يكن له من الأولاد ... سوى ابنه الحارث ذي العماد
فلم يبال بل تصدى وحفر ... واستخرج الذي بها من الدرر
فعرفت له قريش قدره ... وعظمت من بعد ذاك أمره
وكان قد نذر أن كمل له ... عشرة من الذكور الكمله
ليذبحن واحداً منهم فما ... عتم إلا وأتاه الكرما
وخرجت قرعة عبد الله ... فرام ذبحه لوجه الله

ثم افتداه وفداه بمائة
من الإبل وذاك مقدار الدّية

وبعد ذا زوجه بآمنه
ابنة وهب فاجتلت محاسنه

وحملت بعد دخوله بها
بالمصطفى المختار خير عُربها

صلى عليه ربه وسلما
وآله ماثج وابل السما

يا ربنا صل وسلم أبداً	على النبي الهاشمي أحمدا

قال ابن إسحاق وكانت أمه
آمنة تُخبر من يؤمُّه

بأنها قد أُوتيت في النوم
من بعد حملها بخير القوم

قيل لها إنك قد حملت
بالمصطفى من أهل كل بيت

رسول رب العالمين للبشر
وسيد الأمة في بحر وبر

قولي إذا وضعته في الأرض
قولاً لدى رب الأنام مرضي

هذا الفتى أُعيذه بالواحد
رب الورى من شر كل حاسد

فإنه عبد الحميد الحامد
حتى أراه قد أتى المشاهد

آية ذاك أنه يخرج نور
مع وضعه ومنه تُبصر القصور

قصور بُصرى من بلاد الشام
على الحبيب أفضل السلام

يا ربنا صل وسلم أبداً	على النبي الهاشمي أحمدا

وقد أتى عن خالد بن معدان
عن الصحابة الأئمة الحِسان

بأنهم قالوا لخير الخلق
عن نفسك أخبرنا بقول الصدق

فقال دعوة أبي إبراهيم
بَشَّر بي عيسى وقبله الكليم

وقد أتى ذا عن أبي أمامة
الباهلي فاستفد نظامه

وجاءعن العرباض نجل ساريه
السلمي الكلمات الآتية

عن الرسول الهاشمي قالا
إني عند ربنا تعالى

خاتم رُسُله إلى بريته
وآدمٌ مُجندل في طينته

رواهما ابن حنبل في مسنده
والبيهقي بهداهم اقتده

وقد روى الحاكم ثم البيهقي
عن عمر رفعه إلى التقي

أنَّ أبانا آدماً قد سألا
مولاه بالنبي حين أكلا

قال له كيف عرفته ولم
أخلقهُ بعدُ قال يا رب نعم

إنك لَمَّا أن خلقتني وقد	نفخت منك الروح في هذا الجسد
رأيت مكتوباً على قوائم	عرشك اسم المصطفى من هاشم
أي لفظ لا إله إلا الله	محمدٌ رسولُهُ الأَوَّاهُ
فقلت لم يُضف إلى اسم الله	إلاَّ أحبُّ خلقه ذو جاه
فقال ربُّهُ صدقت إنه	أحب خلقي ولأعطينَّهُ
وإذ سألتني بحقه فقد	غفرت للوالد هذا بالولد
به جميع القصد قد أعطيت	لولا محمد لما خلقت
يا ربنا صل وسلم أبداً	على النبي الهاشمي أحمدا

صفة مولده صلى الله عليه وسلم

لما أراد ربنا إبرازه	إلى الوجود وقضى إعزازه
أبرزه اختاره ثم اجتباه	ليهدي الخلق لتوحيد الإله
فوضعته الأم تلك الطاهرة	في ليلة الإثنين نعم الزاهرة
وعن أبي قتادة الأنصاري	عن الرسول المصطفى المختار
كما رواه مسلم أن النبي	كما أتى يسأل بعض العرب
عن صوم الاثنين فقال يوم	فيه وُلدت ولنعم الصوم
وفيه نبّئت وقد هاجرت	فيه إلى طيبة قد أتيت
كما أتى عن ابن عباس التَّقي	فيما رواه أحمد والبيهقي
ولا يشك أحد أنَّ الرسول	ولد عام الفيل قاله الفُحولُ
وأنَّ بعثته لأربعينا	عاما من الفيل فخُذ يقينا
كما أتى ذاك عن الحُزامي	أعني به ابن المنذر إبراهام
وعن أبي العاص الإمام الثَّقفي	عن أُمّهِ الحسَناء ذات الشرف
قالت شهدتُ وضع بنت وهب	بالمصطفى أشرف من قد نبي
وقد تجلى النورُ في النواحي	مع وضعه بهذه البطاح
وأنظرُ النجوم تدنو مني	حتى أقول إندفعن عني
وقد روى ابنُ هانئ المخزومي	عن أبيه المعمَّر المرحوم
مُحدثاً عن ليلة الميلاد	وهي لنا من أفضل الأعياد

ليلة مولد النبيِّ ارتجسا   إيوان كسرى واللعين تعسا
وسقطت من قصره كذا كذا   شُرافة وخاف من ذاك الأذى
بُحيرةٌ غاضت بأرض الفرس   بساوة فأخذوا في الحدسِ
وخمدت نيرانُ فارسٍ وما   قد خمدت من ألف عامٍ فاعلما
كذاك رؤيا الموبذان اشتهرت   رؤيا بها كلُّ المجوس قهرت
حيث رآها إبلاً صِعابا   تقود خيلاً سُوَّماً عِرابا
قد قطعت دَجلةَ ثُم انتشرت   في أرضه فاهتال من رؤيا جرت
فأرسل النعمان من عبد المسيح   نائب كسرى ساقهُ إلى سطيح
فعندما انتهى إليه ووقف   عليه ناداه سطيح وكشف
قال ابتداءً إنَّ ذا عبدُ المسيح   على بعيره لقد جاء يسيح
بعثه ملك أبناء ساسان   يسأني عن ارتجاس الإيوان
وما رأوه من خمود النيران   وهالهم من أجل رؤيا الموبذان
قال إذا كثُرت التلاوة   وقام يدعو صاحب الهراوه
وفاض بالما وادي السماوة   ونشفت بحيرة لساوة
وخمدت نيران فارس فليس   الشام شاماً لسطيح يا أُنيس
يملك منهمو عداد الشرفات   وكل شئ هو آت فهو آت
فهذه الرؤيا تدير الدائرة   على زوال سّلطة الأكاسرة
توحي إلى ممالك الإسلام   ولانتشاره بأرض الشام
وحقق الله جميع ذلك   وانتشر الّدين بفضل المالك
كما يقول المصطفى إذا هلك   قيصر لا قيصر بعده ملك
كذاك كسرى ليس كسرى بعده   ذاقوا بفضل الله كل شدَّه
وقال في الكنوز باسم الله   لتُنفقَنَّ في سبيل الله
يا ربنا صل وسلم أبداً   على النبي الهاشمي أحمدا
وحاصلُ المقول أنَّ ليلة ال   مولد ليلةٌ بها نلنا الأمل
أكرم بها من ليلة عظيمة   سعيدة خيراتها عميمة
طاهرة ظاهرة الأنوار   عاطرةٌ جليلةُ المقدار

قد أبرز الجوهرة المكنونة   ربي وتلك الدُّرة المصونة

أنوار طه لم تزل مُنتقله   في الساجدين نسبةً مُسلسله

من كل صلب صالح شريف   لكل بطن طاهر عفيف

من آدم إلى أبيه المفتدى   ما التقيا على سفاح أبدا

فأظهر الله له الأنوارا   ما يبهر العقول والأبصارا

كما أتت بذلك الأخبارُ   مما رواه السادةُ الأبرار

وولدتْهُ أمهُ العفيفة   آمنةٌ في الليلة الشريفة

يا ربنا صل وسلم أبداً   على النبي الهاشمي أحمدا

وُلد مختوناً بأيدي القدرة   مكرماً أيضاً بقطع السرة

خرَّ إلى الأرض نظيفاً ساجداً   معتمداً على يديه حامدا

مفتوح عينٍ شاخصاً ببصره   إلى السما وأخبروا بخبره

أبا أبيه قال للبنين   احتفظوا به من العيون

إني لأرجو أن يكون لابني   شأن وأن يُصيب كلَّ حسن

وعقَّ عنه سابع الميلاد   دعا قُريشاً رؤساء النادي

سمَّاهُ لَمَّا حضروا محمَّداً   قالوا لماذا قال حتَّى يُحمدا

يحمدُهُ أهل السما والأرض   فحقَّق الله رجاهُ المرضي

شقَّ له من اسمه المُمَجَّد   ذو العرش محمودٌ وذا مُحمد

وفي الصحيحين عن الزُّهري   عن ابن مطعم عن النبيّ

يقولُ لي اسماً أنا مُحَمَّدُ   وحاشرٌ وعاقبٌ وأحمدُ

وأنا ربَّ العرشِ يمحو الكفر بي   وخاتم للرُّسل مابعدي نبي

وصحَّ أيضاً عن أبي هريرة   باسمي تسمَّوا وانتهوا عن كُنيتي

وقد روى ابن حنبل عن أنس   جاء إلى الرسول روح القدُس

مُسلّماً على الرؤوف والرحيم   مكنّياً لهُ أبا إبراهيم

يا ربنا صل وسلم أبداً   على النبي الهاشمي أحمدا

ذِكرُ رضاعه صلى الله عليه وسلم

قد أرضعته أُمُّهُ الكريمه   وبعدها ثُويبةُ الحكيمة

وهي التي قد بشرت أبا لهب	بمولد رسول سيد العرب
وحين بشرته بالمحمود	أعتقها بُشراً بذا المولود
ومن هنا خفَّف عنه الباري	عذابه وهو من أهل النار
فإنَّ عبّاساً رأى أبا لهب	بعد المات في عذاب وتعب
قال له ماذا لقيت قال	لم ألق خيراً بعدكم أو مالاً
بل لم أزل في شدّةٍ وخيبه	لكن بعتقي أمتي ثويبه
سُقيتُ في هذي مشيراً حقاً	لنقرة الإبهام فاغنم عتقاً
وفي رواية يُخفف عنّي	من العذاب ليلة الإثنين
وحيثُ صحَّ ذا وكان كافراً	فكيف بالمسلم يغدو شاكراً
طوبى لمن يفرحُ بالنَّبيِّ	يُدركُ كُلَّ مقصد سنيّ
يا ربنا صل وسلم أبداً	على النبي الهاشمي أحمدا

إرضاع حليمة السعديَّة لهُ صلى الله عليه وسلم

وأرضعته البرَّةُ الكريمة	ذاتُ الوفا السعديةُ الحليمة
وكان من عادة أهل مكة	أن يبعثوا الأولاد للبادية
لكي يعيشوا في الهوا النقيّ	ويرجعوا بالجسد القويّ
قالت حليمةٌ فما منا امرأة	من اللواتي جئن من تلك الفئة
إلا وقد جاؤوا إليها بالصّبيّ	ولم تكن تدري بأنه نبيّ
قالت فتأباه النّسا لزيها	لكونه في أهله يتيما
وحيث كان الغير لم يحصل لي	أخذته وجئت نحو رحلي
فدرَّ ثدياي سريعاً باللَّبن	له وللظئر وزالت المحن
قالت وقام صاحبي للناقة	وجدها حافلة بالمنحة
فلم يزل يحلب حتى بتنا	بخير ليلةٍ كما قد شئنا
وقال زوجي وهو يدعو مالكه	لقد أخذنا نسمة مباركة
ثُمَّ ذهبنا للبلاد راجعين	حقاً فصرنا للنساء سابقين
لما رأى رفاقها الأتانا	قالوا لنا إنَّ لها لشانا
وقدموا أرض بني سعد وما	أرضٌ تُرى أجدب منها في الحمى

ومع ذا غنمها تروح　　　شبعى وكلها لها منوح

وغنم القوم جياعاً تُمسي　　　وليس فيها لبن لنفس

حتى يقولون لمن يرعاها　　　ويحكموا لم تُحسنوا مرعاها

أما تروا بنت أبي ذؤيب　　　من أين ترعى ؟ ما لكم في ريب

فيسرحون حيث تسرح الغنم　　　لكنها تعود بالجوع الأتم

ولم يزل رب الورى يريهم　　　بركة الذي تربى فيهم

وتعرفونها دواما　　　وأدركوا بسرِّه المراما

كان يشبُّ في الصبا شبابا　　　جلداً قوياً ناهضاً مُصانا

يا ربنا صل وسلم أبداً　　　على النبي الهاشمي أحمدا

وبينما الحبيب مع أخٍ لهُ　　　من الرضاع والمراعي حولهُ

إذ جاء يشتدُّ أخوه ضمره　　　بأبويه يستغيث مرَّه

قال لهم قد جاء رجلان　　　من الثياب البيض يلبسان

فأضجعاه ثم شقا بطنه　　　فامتحناه بذاك أيّ محنه

أتى إليه منهم مسرعا　　　فوجداه قائماً مُنتقعاً

فاعتنقاهُ قائلين ما الخبر　　　فقال خيرٌ لا تخافا أي شر

أتاني اثنان فأضجعاني　　　والبطن شقَّاهُ وأودعاني

واستخرجاه شيئاً فطرحاه　　　ولأما الشقَّ وأحكماهُ

وبعد ذاك أشفقا عليه　　　من حادثٍ فأقبلا إليه

وأرجعاه مكةَ لأمِّهِ　　　وأخبراه ماجرى لجسمه

فقالت الأم تخوَّفتم عليه　　　وليس للشيطان مسلكٌ إليه

وإنهُ لكائنٌ لإبني　　　شأن عظيم في ربوع الكون

فإنني حين حملتُ لم أجد　　　لحملِهِ ثُقلاً كما النسا تجد

وإنني مع حملِهِ رأيتُ نور　　　خرج منّي فأضاءت القصور

وفي صحيح مُسلم عن ثابتٍ　　　عن أنس يُروي بنصٍّ ثابت

حادثُ شقّ الصَّدرِ مرتين　　　إحداهما وهو ابن سنتين

وليلة الإسراء ثانياً وقع　　　للمصطفى الهادي فجلَّ من رفع

كما أتى عن أنس وعن أبي	ذرٍّ وجمعٍ في صحيح الكتب
يا ربنا صل وسلم أبداً	**على النبي الهاشمي أحمدا**
وبالرضاع نالت القبيلة	أعني بني سعدٍ ذُرى الفضيلة
حال الرَّضاع وكذاك بعدهُ	قد أدركوا فضل النبيّ وودَّهُ
أما ترى يوم حنينٍ عندما	كان النساءُ الذراري مغنما
فاسترحموهُ ذكَّروهُ بالرَّضاع	فكان ذا لأسرهم خير دفاع
قام خطيبُهم زُهيرُ بنُ صُرَد	قال رسول الله أنت المعتمد
مافي سباياكم سوى خالاتك	وكافلاتِك ومُرضِعاتك
وبعده أنشده شعراً يقول	أمنن علينا بالفكاك يا رسول
فلم يكن من الرسول إلا	أن قال قول السادة الأجلا
ما كان لي ولبني هاشمكم	فذاك لله تعالى ولكم
بالمنِّ هذا طابت النّفوس	لأن حبّ المصطفى مغروس
في قلب كل مؤمن تقي	وذاك داع لاقتفا النبيّ
خمسماية ألف ألف درهم	وستةُ آلاف عدُّ النَّسم
كما رواه غير واحد من الأب	طال أرباب العلوم والعمل
يا ربنا صل وسلم أبداً	**على النبي الهاشمي أحمدا**
ذكرُ صفاته العظام الظاهره	وذكرُ أخلاق الحبيب الطاهره
كان الرَّسول ربعةً من الرجال	لا بالقصير لا ولا من الطوال
بياضُهُ مُشرَّبٌ بحمره	وشعرهُ جعدٌ وليس وقرَه
بل ربما يضربُ فوق منكبيه	وربما يبلُغ نصف أُذُنيه
قد جاوز الستين عاماً والشعر	أسودُ ما للشيب فيه من أثر
وكان سهل الخدّ ضخم الرأس	مُدَّور الوجه شديد البأس
وأدعج العينين والأهدابُ	طويلةٌ في أنفِهِ أحديدابُ
ووجهه بدرٌ وكثُّ اللحية	يمشي الهوينا وهي خير مشيه
إذا مشى كأنما ينحطُّ	عن صيبٍ فاعجب له إذ يخطو
كأنما تُطوى له الأرض إذا	مشى ولا يشكو لغوباً أو أذى

وخاتم الأنباء بين كتِفِه يلوح للناظر إن ينظر إليه
في كتفيه وأعالي الصَّدر وفي الذراع شعرٌ كالدُّرِّ
وحسنُ الجسم طويلُ الزندين غليظُ إصبعٍ وشثنُ الكفين
كان سويَّ البطن والصدر معا قليل لحم العقبين أجمعا
يلبس ما يلقى من الثياب من غير ما كبر ولا إعجاب
فيلبس القميص بل والجبَّة يستعمل العِمَّة ذاتِ العذبه
كذلك القباء والبرودا أو الراويلات والموجودا
لم يتكلف ملبساً أو مطعماً في شأنه ما لم يكن مُحرماً
وكان ذا شجاعة وذاك كرم لم تلق أسخى منه في كل الأمم
وليس أقوى منه قلباً في الذي يراه حقاً فاتبعه واحتذ
يقول صحبُهُ إذا اشتدَّ الخناق في الحرب نتقين علا الطباق
وحين ولّوا عنه مُدبرينا يوم حنين لم يُر حزينا
لم يبق عنده من الصحب سوى مائة شخص وهو مشدود القوى
عدوُّهُ في عددٍ من الألوف بعدَّةٍ من الرماح والسيوف
والمصطفى مازال ثابتاً على بغلته يهمزُها إلى العُلى
منوهاً باسمه الكريم لم يكترث بالعسكر اللكيم
قال أنا النبي حقاً لا كذب مصرحاً أنا ابن عبد المطلب
هذا دليلٌ لتمام الثقة بالله مع إيقانه بالنُّصرةِ
وأنَّ مولاهُ سيوفي وعده وأنهُ يُعزُّ حقاً جُنده
وتمَّ نصرُ الله للمختار واستاق أسراهم مع الذَّراري
" وفي السخا كأنه البحر زخر يُعطي مئيناً وألوفاً من حضر "
ما ردَّ سائلاً ولم يستكثر عطاءه من الجميل والبر
يؤثر غيره وإن تكن به خصاصةٌ محبَّةً لربهِ
تقول أم المؤمنين كانا خُلُقُهُ القرآن فاستبانا
بأنَّهُ أشرفُ خلقِ الله وأنهُ أفضلُ رُسل الله
وكلَّ مابه القرآن قد أمر قام به كما انتهى عما زجر

مبادراً للعمل المَرضيّ وأبعد الناس عن المنهيِّ
وقال عبدُ الله أعني ابن سلام حين رأى الرسول سيد الأنام
لما رأيت وجهه عرفتُ بأنه وجهٌ صدوقٌ ثبتُ
ليس بوجه رجلٍ كذَّاب ولا بهمَّاز ولا عياب
سمعته يقولُ أفشوا السلام يا أيها الناس وأطعموا الطعام
وواصلوا أرحامكم وصلّوا بالليل والناس نيامٌ غُفلُ
لتدخلوا الجنَّة بالسَّلامِ عليه منَّا أشرف السلام
وكان صلى ربُّنا عليه يجودُ في المال بما لديه
مُتَّصفاً بكل وصفٍ أسمى إليه أنواعُ الكمال تُنمى
مُنذُ نشأ طفلاً إلى مماته متَّصاً بالحُسن في حالاته
الصدقُ والإخلاصُ والشجاعه والحلمُ والعفافُ بل والطاعه
والنصحُ والرأفةُ ثم الرحمة واللينُ والرفق بكل الأمّه
والجود للأيتام والأرامل والفقرا والضُّعفا الأفاضل
يكفيه وصفُ ربّه الكريم بأنَّه ذو خُلُقٍ عظيم
قد حاز هذا مع حُسن السمَّت والشَّكل والصُّورة بل والصوت
وحكمةٍ فائقة بديعة ونسبةٍ عريقةٍ رفيعة
في قومه الذي أعلى دارا وخيرُ أهل أرضنا قرارا
وفي صحيح مسلم عن واثله يروره عن ربِّ الصفات الكاملة
بأنَّ مولانا اصطفى من ولد ال خليل إسماعيل مثل ما نقل
وأنه جل اصطفى كنانة من فرع إسماعيل ذي المكانة
ومن كنانة اصطفى قريشاً ومن قُريش اصطفى من أنشا
من هشم الثريد وهو هاشم وخير أهل الكون بدواً وحضر
وقد روى الحاكم في المستدرك عن الفتى نحواً من الذي حُكي
وزاد في المروي من غير افتخار فأنا ياقوم خيارٌ من خيار
فمن أحبَّ العُرب فبحبّي أحبّهم طوبى له بالقرب
ومن يكن أبغضهم بالعكس فلا تكن لحقِّهم ذا بخس

والناس أطوار وهم معادن	والفضل في الأشخاص والأماكن
وفي الشهور واردٌ وفي القرون	وحسبنا الله وما شاء يكون
وأفضل الصلاة والسلام	على النبي سيد الأنام
والآل والصحب على الدوام	والحمد لله على الختام
صلَّى الله على محمد	صلى الله عليه وسلم

الدُّعاء

هذا وقد تم بحمد الله	نظمي لميلاد رسول الله
مُلَّخصاً مما حكاه ابن كثير	في ذكر مولد البشير النذير
ويحسن الختام بالدعاء	لبارئ الأرض مع السماء
يا ربنا يا ربنا يا ربنا	يا ربنا يا ربنا يا ذا السنا
ندعوك يامن لا سواه غافر	بحرمة الهادي النبي الطاهر
محمد وآله وصحبه	أن تكرم العبد بغفر ذنبه
وتصلح القلوب والقوالب	وأن تجود رب بالمطالب
وأن تعافينا وتعفوا عنا	وتختم العمر لنا بالحسنى
وحب لنا رضاك ثم الجنَّة	واجعل لنا من العذاب جُنَّه
وكن لنا يا ربنا معينا	وأصلح الدنُّيا لنا والدّينا
ونور الأبصار والبصيرة	يا ربنا وأصلح السريرة
وأصلح الأمة واستر واجبر	وارحم وألّف القلوب وانصر
وأصلح الإخوان والأولادا	والأهل والجيران والأحفادا
أقرَّ عين المصطفى بالكلِّ	ووفق الكل لخير السبل
وفي الختام كلنا نستغفر	وبك يا مولى الورى نستنصر
نستغفر الله وندعوه عسى	يصفح عنا ما اقرفنا من أسى
يا رب عفواً ورضاً ورحمة	هبنا وهب كل عصاة الأمة
وتب علينا توبة نصوحاً	و زكنا بها قلباً وروحا
واجعل إلى رحمتك انقلابنا	و في رضاك سعينا ودأبنا
وفي مراقي المصطفى فرِّقنا	ومن سُلاف حُبه فأسبقنا

واجعل على وفاتنا ... واعمر بأعمال التقى أوقاتنا

والطف بنا يا ربنا وعافنا ... وانظر إلينا واعف عن إسرافنا

وأظهر الدين وبين فضله ... واقمع أعاديه وسدد أهله

واجعله منصوراً على الأديان ... وعالياً في سائر البلدان

وكثر الدّاعين والأدلَّة ... والمرشدين لسلوك الملة

وكن لهم واكلاً وصُنهم وأطل ... أعمارهم واردع بهم كلَّ مُضل

آمين آمين إلهي فاستجب ... واسمع وقل لي هاك عبد ما تحب

بحرمة الذَّات وسر الذكر ... وجاه طه مصطفاك الطُّهر

صلى عليه الله ما نور أضا ... في الكون وانهلت شآبيب الرضا

والآل والأصحاب أرباب النهى ... والحمد لله ابتداءً وانتها

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، كمل بحمد الله نظم هذا المولد يوم الجمعة 21 ذي الحجة الحرام سنة 1384 ببلد الله الحرام مكة المكرمة تقبل الله ذلك والحمد لله رب العالمين ...